

طباعة السؤال

رقم السؤال: 5707

ما حكم تفجير قطارات النظام السوري ؟

ما حكم تفجير القطارات التي تحمل النفط الى المحطات التي تولد الكهرباء لمدينة حلب، وفي ذلك اضعاف للنظام وفيه مصالح كبيرة.

مع العلم ان السائق للقطار مسلم

أرجو ان تكون الاجابة سريعة...

السائل: محمد طيب

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبيه الكريم
وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد :

فالذي يظهر –والعلم عند الله- أنه لا ينبغي التوسع في مسألة التترس على هذا النحو .

فينبغي للإخوة جزاهم الله خيرا عند قيامهم بأي عملية أن يحرصوا ما أمكن على انتقاء الأهداف التي ليس فيها تعرض للدماء المعصومة .

لأن العمل بمسألة التترس له ثلاثة شروط :

1- تعين الهدف .
2- تعين إصابة بعض الدماء المعصومة .
3- أن تكون مفسدة ترك الهدف أعظم من مفسدة إصابة الدماء المعصومة .

فإذا لم يوجد من الأهداف إلا هدف محدد أو تعينت إصابته بعينه , ولم يتمكن الإخوة من إصابته إلا من خلال إصابة بعض الدماء المعصومة وكانت مفسدة ترك هذا الهدف تربو على مفسدة إصابة هذه الدماء ففي هذه الحالة يشرع العمل بمسألة التترس .

وبالنسبة للهدف المذكور فالذي يظهر أنه يمكن إصابته بعدة وسائل - لعلها لا تخفى على الإخوة- دون التعرض للأنفس المعصومة .

ولا تنسوا أيها الإخوة أن الطاغية وأنصاره سوف يستغلون أي أخطاء في عملياتكم من أجل تنفيذ عمليات أخرى فيها استهداف لدماء معصومة ثم نسبتها إليكم .

أما إذا كان السائق المذكور من أنصار الطاغية بشار فهو هدف بحد ذاته ينبغي استهدافه .

ونقول لإخواننا المسلمين في بلاد الشام الذين ما زالوا يعولون على شعار "المظاهرات السلمية" :

لا تدخروا وسعا في تنويع الخطط والأهداف من أجل مواجهة هذا الطاغية المجرم .

إن الطاغية وزمرته يلعبون على شتى الحبال ويجربون كل الوسائل وفي كل يوم يطورون وسائلهم ,فلماذا تظلون أنتم متمسكين بالمظاهرات السلمية فقط ؟

هل من العار أن نقتل من قتلنا ؟
وما قيمة هذه المظاهرات في ظل أجواء القتل و سفك الدماء ؟

لقد كانت المظاهرات ذات قيمة عندما كان الأمر يتعلق بالمطالبة برحيل الطاغية , أما القضية اليوم فلا تتعلق برحيل الطاغية فقط , وإنما تتعلق بحماية الأنفس والتصدي لسفك الدماء .

إن القضية قد وصلت إلى مرحلة لا يجدي معها إلا حمل السلاح .

قد يقول البعض إن حمل السلاح سوف يعطي ذريعة للنظام كي يقتل من يشاء بحجة مكافحة الإرهاب والمخربين وليس فقط المتظاهرين .

ونقول : هذا الكلام قد يكون صحيحا لو أن النظام توقف عن القتل وسفك الدماء في زمن المظاهرات السلمية , أما وإنه يقتل في كل يوم عشرين وثلاثين وأربعين فما فائدة الكف عن قتاله ؟

إذا كان الناس يقتلون على كل حال فقتلهم وهم يحملون السلاح خير لهم من قتلهم بالمجان ومن قتل دون دمه فهو شهيد , أما من أسلم نفسه إلى السفاح بلا مقاومة فهو معين على قتل نفسه .

فلماذا إذن لا ينخرط الشباب في عمل مسلح جاد يفرض نفسه على أرض الواقع ويرغم الأطراف الخارجية على التعاطي معه ؟

أيها الإخوة لا تنتظروا الدعم من الشعوب المقهورة ولا تأملوا الخير في جامعة الخزي العربية ولا في دويلات الكفر الصليبية فلوا كانوا يريدون التصدي لهذا الطاغية لتحركوا من أول يوم , لكنهم مازالوا يمهلونه الفرصة تلو الفرصة ويطيلون من أمد المفاوضات مع استمرار المجازر حتى ينهك الشعب ويسأم .

ألا فلتتذكروا قول الله تعالى : {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ} [البقرة : 251].

إن منهج التخلي عن مدافعة الطغيان وأهله لا يعرفه الإسلام ولا تعرفه الفطرة السليمة وهو يعني استمرار الفساد في الأرض .

والله اعلم

والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي